أنـــامـــلُ غـــادةٍ حَـــمـــلـــتْ بـــهـــا كـــأســاً مـــن الـــخـــمـــرِ[١]
وَنَـــرجِـــسُـــنـــا الأنـــيـــقُ حَـــكَـــى عَـــشـــيّـــة بُـــلَّ بـــالـــقَـــطْـــرِ[٢]
صِـــحـــافـــاً مـــن لُـــجـــيـــنٍ وَسْـــطـــهـــا لـــمـــعٌ مـــن الـــتّـــبـــرِ[٣]
وأمـــا الـــوَرْد فـــي تَـــشْـــبـــيـــهِـــهِ قَـــدْ حـــرتُ فـــي أمـــري
فَـــأكـــثـــرُ مـــا أُمـــثّـــلُـــه بِـــخـــدِّ الـــكـــاعـــبِ الـــبِـــكْـــرِ[٤]

و(مات) بصنعاء سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف، أو في التي بعدها، وهو أصغر أولاد الإمام المتوكل على اللَّه رحمه اللَّه.

(٣٨٦)

(السيد مُحسن بن إسْمَاعيل الشَّامي)[٥]

أحد علماء صنعاء المشاهير وشيخ مشايخنا. قرأ على السيد العلَّامة أحمد بن إسْحَاق بن إبراهيم، وعلى القاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد قَاطِن، وعلى غيرهما من علماء عصره. وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول، وشارك فيما عدا ذلك. وكان مشهوراً بقوة الفهم وسرعة الإدراك، حتى قال شيخه القاضي أحمد المذكور إنه ليس له نظير في الفهم والغوص على المعاني الدقيقة. واتصل بالإمام المهدي العبَّاس بن الحُسَيْن بعد موت وزيره الفقيه أحمد بن عَليّ النّهمي فأراد ترشيحه للوزارة ولكنه لم يتمّ ذلك. وقد اتصل به كاتصال الوزراء أياماً يسيرة، ثم صرفه لأسبابٍ اقتضت ذلك. ومن جملة تلامذته شيخنا العلَّامة الحَسَن بن إسْمَاعيل المغربي، والسيد العلَّامة عبد اللَّه بن مُحمَّد الأمير. و(مات) في يوم الجمعة أحد أيام شهر شعبان سنة ١١٩٤ أربعٍ وتسعين ومائة وألف.

(٣٨٧)

(السيد مُحسن بن الحَسَن ابن القَاسِم بن أحمد ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد)[٦]

ولد يوم الخميس الثالث من ذي الحجَّة سنة ١١٠٣ ثلاثٍ ومائة وألف، ونشأ

---

(١) الغادة: الفتاة الحسناء الناعمة. (٢) القَطْرُ: المطر.
(٣) الصحاف: الأوعية. اللجين: الفضة. التِّبْرُ: الذهب.
(٤) الكاعب: الفتاة التي نهد ثديها؛ أي ارتفع وبرز. (٥) ترجمته في: الأعلام: ٥/ ٢٨٥.
(٦) ترجمته في: الأعلام: ٥/ ٢٨٥؛ معجم المؤلفين: ٨/ ١٨١؛ هدية العارفين: ١/ ٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ١١٢.